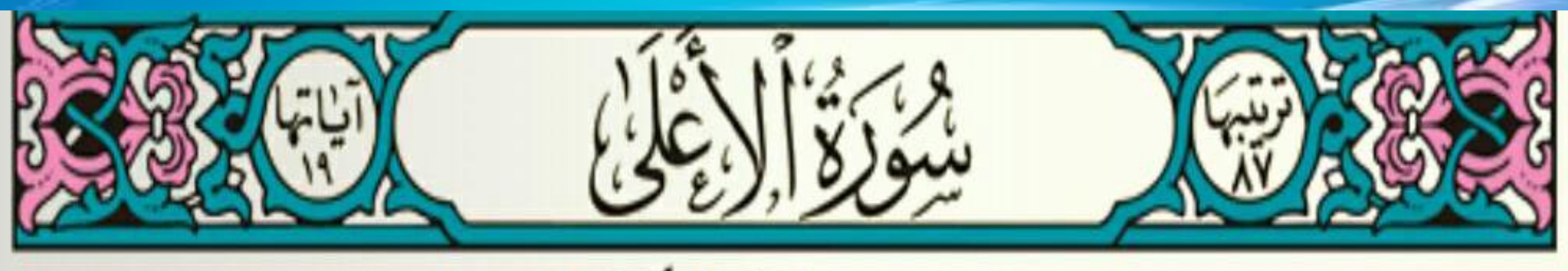

بسم الله الرحمن الرحيم


سورة الأعلى
آياتها
١٩
ترتيبها
٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم

مقاصدُ سورةِ الأعلى

مواطن قراءة سورة الأعلى

صلاة الظهر

صلاة الجمعة

صلاة العشاء

صلاة الوتر

صلاة العيد

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }، وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ. رواه مسلم

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، فَقَالَ : " أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِـ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } ؟ " فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ : " قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا ".رواه مسلم

وخالجنيها: نازعني قراءتها

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَأْتِي، فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ، فَأَمَّهُمْ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ، وَانْصَرَفَ، فَقَالُوا لَهُ : أَنَافَقْتَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ، وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَأُخْبِرَنَّهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ، وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَاذٍ، فَقَالَ : " يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ ؟ اقْرَأْ بِكَذَا، وَاقْرَأْ بِكَذَا ". قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْتُ لِعَمْرٍو : إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِحَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : اقْرَأْ { وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا }، { وَالضُّحَى }، { وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى }، وَ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }. فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا. متفق عليه

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى }، وَ { هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ }، قَالَ : وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ؛ يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ. رواه مسلم

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }. وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ }. وَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }. فِي رَكْعَةٍ رَكْعَةٍ.

رواه الترمذي وصححه الألباني

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ : { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }. رواه أحمد وصححه ابن جرير والسيوطي وضعفه الألباني

عنِ البراء بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُمَا، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ، وَسَعْدٌ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُلْنَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ : { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }. فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ. رواه البخاري



الأعلى-العليّ-المتعال

1. علو الذات والصفات
2. علو القهر



عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ : { فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }. قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ". فَلَمَّا نَزَلَتْ : { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } قَالَ : " اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ ". رواه الدرامي

عن ابن عباس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال: سبحان ربي الأعلى. أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الألباني

ما هي السور المفتتحة بالتسبيح

(سبحان-سبّحَ- يسبح- سبحِ)

الإسراء-الحديد-الحشر-الصفَ-

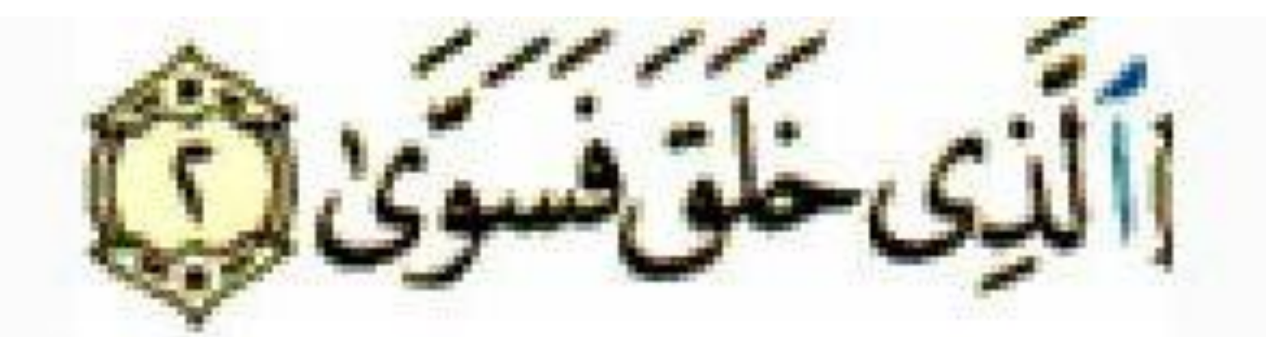
الجمعة-التغابن-الأعلى





وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ




ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ



٧١٣٠ اختُلف في معنى: ﴿فَهَدَىٰ﴾ في هذه الآية على أقوال: **الأول**: هدى الإنسان لسبيل الخير والشر، والبهائم للمراتع. **الثاني**: جعل لكلّ دابة ما يُصلِحها وهداها إليه. **الثالث**: قدَّر مدة الجنين في الرحم ثم هداه للخروج. **الرابع**: هدى الذَّكَر لإتيان الأنثى.

وذكر **ابنُ عطية** (٨/ ٥٩٠) القول الأول، والرابع، وزاد عليهما قولين آخرين: **أحدهما**: عن الفراء أنّ المعنى: «هدى وأضلَّ، واكتفى بالواحدة لدلالتها على الأخرى». **والآخر**: «هدى المولود عند وضْعه إلى مصّ الثدي». ثم علّق على هذه الأقوال بقوله: «وهذه الأقوال مثالات».

ووافقه ابنُ تيمية (٦/ ٥٣٩).


وَٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤


فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ٥

غثاء: البالي

أحوى: يابس متغير، أسود


الفحم

النفط





فَلَا تَنسَىٰٓ ٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧

1.لا تنسى إلا ما شاء الله أن تنسى لطبيعة النسيان عند البشر

2. إلا ما شاء الله أن ينسيك من النسخ

3.إلا ما شاء الله ولم يشأ ذلك

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ اللهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا» رواه مسلم

لا ينبغي للمسلم أن يقول " نسيتُ " فيما ضاع من ذاكرته في حفظه للقرآن ، بل " أُنسيتُ " أو " نُسِّيت " .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مسعود قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا) . رواه البخاري (4744) ومسلم (790) .

وفي لفظ لمسلم : (لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ) .

وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : (رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا) . رواه البخاري (4751) ومسلم (788)

(نُسّي) عوقب بتكثير النسيان عليه ؛ لما تمادى في التفريط ، وعلى التخفيف يكون معناه : تُرِك غير مُلْتَفَتٍ إليه ، ولا مُعْتَنىً به ، ولا مرحوم ، كما قال الله تعالى : (نسوا الله فنسيهم)

طرق استذكار القرآن

سَنُقْرِئُكَ





وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ قال

إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ

متفق عليه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ، وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ» رواه مسلم

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال :قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،.. وفَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ - أَوْ صَخْرَةٍ - فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ، فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالاَ: انْطَلِقْ فَانْطَلَقْنَا

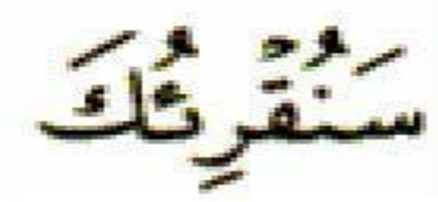
..وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ، فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

رواه البخاري

حكمُ نسيان القرآن

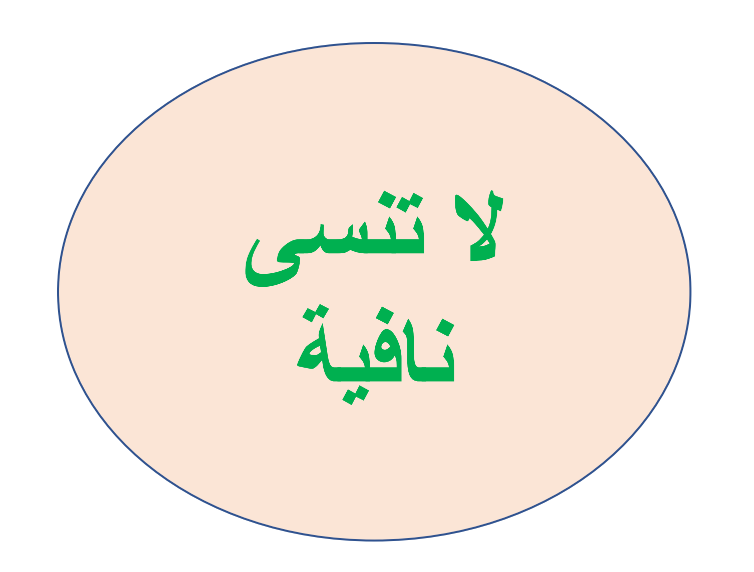
1.إذا كان بما تقتضي الطبيعة البشرية من النسيان فمعفو
2.إذا كان بسبب إعراض فقد يكون مصيبة أو عقوبة (وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)
3.قال بعض العلماء إن نسيانه كبيرة لخبر (عُرضت عليَّ ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها) ، وخبر (من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم) رواهما أبو داود وضعفه الألباني

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله ـ :
وأخرج أبو عبيد من طريق الضحاك بن
مزاحم موقوفاً قال : " ما مِن أحد تعلم القرآن
ثم نسيه إلا بذنب أحدثه ؛ لأن الله يقول : (
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) ،
ونسيان القرآن من أعظم المصائب .

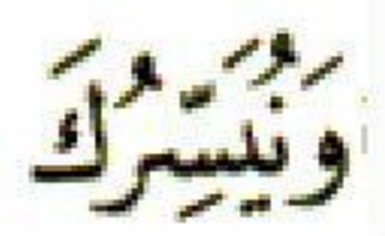




الفرق بين لا تنسَ و لا تنسى



لا تنسَ
ناهية


وَنُيَسِّرُكَ


لِلْيُسْرَىٰ ٨


1.الجنة


2.الخير



لمصحف [سورة الأعلى : 7



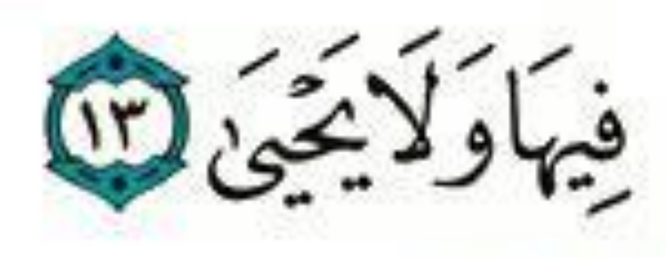
قال ابن الجوزي: إن نفعت الذكرى وفي «إن» ثلاثة أقوال: أحدها: أنها الشرطية، ثم في معنى الكلام قولان: أحدهما: أن قبلت الذكرى، قاله يحيى بن سلام. والثاني: إن نفعت وإن لم تنفع، قاله علي بن أحمد النيسابوري. والثاني: أنها بمعنى «قد» ، فتقديره: قد نفعت الذكرى، قاله مقاتل. والثالث: أنها بمعنى «ما» فتقديره: فذكر ما نفعت الذكرى، حكاه الماوردي.



وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ١١

٨٢٧٠١ ـ عن قتادة بن دعامة ـ من طريق سعيد ـ في قوله: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى﴾، قال: واللهِ، ما خشي اللهَ عبدٌ قطّ إلا ذَكَّره، ولا يتنكّب عبدٌ هذا الذِّكْر زُهدًا فيه وبُغضًا لأهله إلا شَقيٌّ بَيِّنُ الشقاء[١] ٧١٣٣. (١٥/٣٦٨)

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ١١ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ





نارُ الدنيا هي الصغرى والكبرى فضلت عليه بسبعين

ثُمَّ لَا يَمُوتُ



لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيى حياة كريمة
{ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ } [سورة إبراهيم : 17]



1.تزكى بلا إله إلا الله ثم صلى المكتوبة

2.أدى زكاة المال وصلى

3.أعطى زكاة الفطر وصلى العيد

طرق تزكية النفوس











٨٢٧٤٨ ـ عن أبي موسى الأشعري، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن أَحبَّ دنياه أَضرّ بآخرته، ومَن أَحبَّ آخرته أَضرّ بدنياه، فآثِروا ما يبقى على ما يفنى»[٢]. (٣٧٥/١٥)

٨٢٧٤٩ ـ عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا دار مَن لا دار له، ومال مَن لا مال له، ولها يجمع مَن لا عقل له»[٣]. (٣٧٥/١٥)

(٢) أخرجه أحمد ٣٢/ ٤٧٠، ٤٧٢ (١٩٦٩٧، ١٩٦٩٨)، وابن حبان ٢/ ٤٨٦ (٧٠٩)، والحاكم ٤/ ٣٤٣ (٧٨٥٣)، ٤/ ٣٥٤ (٧٨٩٧).

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وقال الذهبي في التلخيص: «فيه انقطاع». وقال الحاكم في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح». وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٥ (٤٩٠٣): «رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي في الزهد، وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أبي موسى ... المطلب لم يسمع من أبي موسى». وقال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٤٩ (١٧٨٢٥): «رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات». وقال الألباني في الضعيفة ١٢/ ٣٣٧ (٥٦٥٠): «ضعيف».

(٣) أخرجه أحمد ٤٠/ ٤٨٠ (٢٤٤١٩).

قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص٣٥٠ (٤٩٤)، والعجلوني في كشف الخفاء ١/ ٤٦٩ (١٣١٥): «رجاله ثقات». وقال المناوي في التيسير ٢/ ١٣: «أسانيد صحيحة». وقال في فيض القدير ٣/ ٥٤٦ (٤٢٧٤): «قال المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٨٦ (٤٩١٢)، والحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ص١١٠٣: إسناده جيد». وقال الهيثمي مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٨ (١٨٠٧٨): «رجال أحمد رجال الصحيح، غير دويد وهو ثقة». وقال الألباني في الضعيفة ٤/ ٤٠٥ (١٩٣٣): «ضعيف».

إِنَّ

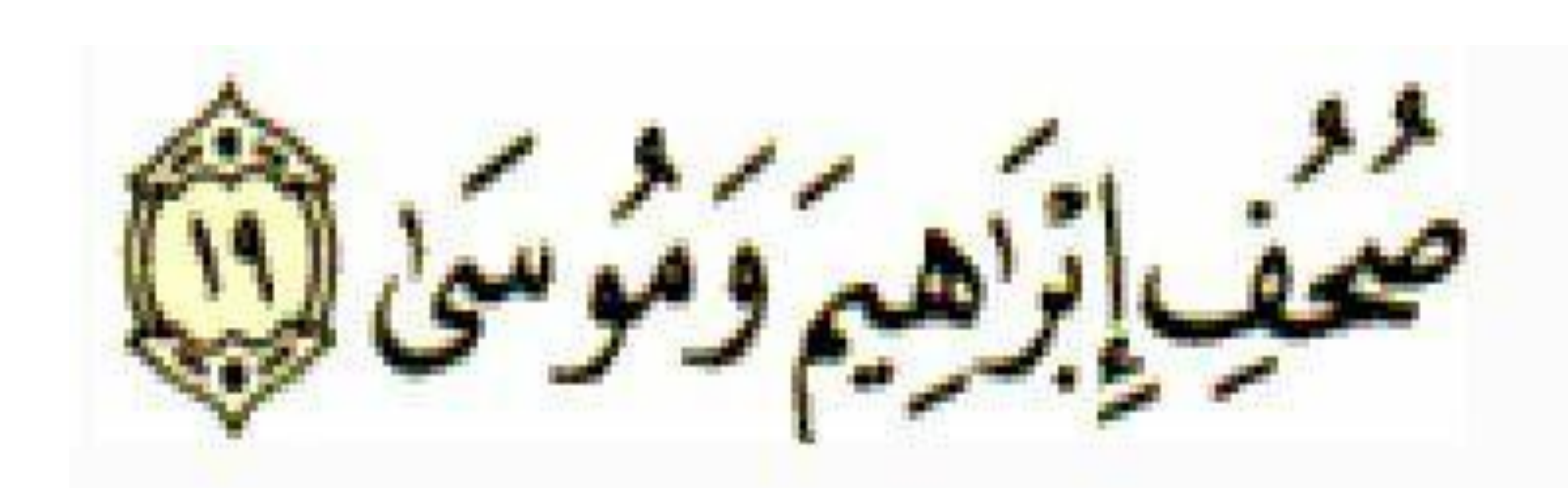
هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

٧١٣٨ اختُلف في المشار إليه بـ﴿هَٰذَا﴾ في هذه الآية على أقوال: **الأول**: أُشير به إلى الآيات التي في ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. **الثاني**: إلى قصة هذه السورة. **الثالث**: إنّ هذا الذي قضى الله في هذه السورة لفي الصُّحف الأولى. **الرابع**: أن قوله: ﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ في الصُّحف الأولى.

ورجَّح **ابن جرير** (٢٤/ ٣٢٥) ـ **مستندًا إلى الأظهر لغة** ـ أنّ «قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾، لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم خليل الرحمن، وصحف موسى بن عمران». وعلَّل ذلك بقوله: «لأنّ ﴿هَٰذَا﴾ إشارةٌ إلى حاضرٍ، فلأَن يكون إشارة إلى ما قَرُب منها أولى من أن يكون إشارة إلى غيره».

ونحوه قال **ابنُ عطية** (٨/ ٥٩٤).

وكذا **ابنُ كثير** (١٤/ ٣٢٨) فقال: «وهذا اختيار حسن قوي».



آخرُ نبي سمّي في القرآن،
هو موسى عليه السّلام

الحمد لله رب العالمين